

كلهم يتشاورون الآن ،
يا دميَ المراوح في الرياح بأي حق لم تضيء ؟
وبأي حق لم تجيء ؟
سمعتُ خراف العيد والمطلوب أنتَ ،
لكل سكّين مقاطعة ويحتمعون ،
تحترق الأيادي حين تحترق الرماحُ ،
وينثرون رمادها بين البلادِ -
قطيعةً

وعجزتُ أن أحصي بلادي ، قلتُ : هل يحصي الشقيُّ هزائمه ؟
وسمحتُ لليأس المؤقت أن يراجعني ، فقلتُ : لم الغزالة نائمه ؟
الآن يبندىء الحوار .. دمي يغطيني
والأرض تلبسني
يا قهر يا زمني
إن كان حدك راعفاً .. فأنا فلسطيني
ويداي مدرجتان في الشرر المبكّر ،
حين صادفني الشهيد فزعتُ ،
فانتمق الرصاص من الحجارة والغبار ،
وقال : في الزمن المسوّر يولد العربيُّ ،
فاستبدل رفاتك بالخليةِ ،
واتّحدُ بالبندقيةِ ،
قال : تبدأ دورة الفقراء بالنفَسِ الطويل ،
فكنْ كليم الماءِ -

(لم تم الغزالة)

قال : بعد الضيق تتمسح الخلية ،
والرماح تفرزُ من صلب النخيل ،
وقال : حרבك دائماً

ونقلتُ عن حلم جميل رغبتني في الحب والوقت الجميل ،